

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

275 - مقال الأشتر النخعي .

ثم قام الأشتر فقال .

يا أمير المؤمنين ما أجبنك لدنيا إن معاوية لا خلف له من رجاله ولكن بحمد الله الخلف لك ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرتك فافرج الحديد بالحديد واستعن بالله .

276 - مقال عمرو بن الحمق .

ثم قام عمرو بن الحمق فقال .

يا أمير المؤمنين ما أجبنك لدنيا ولا نصرناك على باطل ما أجبنك إلا الله تعالى وما نصرناك إلا للحق ولو دعانا غيرك إلى ما دعوتنا إليه لكثير فيه اللجاج وطالت له النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأي .

277 - مقال الأشعث بن قيس .

ثم قام الأشعث بن قيس فقال .

يا أمير المؤمنين إنا لك اليوم على ما كنا عليه أمس ولست أدري كيف يكون غدا وما القوم الذين كلموك بأحمد لأهل العراق متى ولا بأوتر لأهل الشام مني فأجب القوم إلى كتاب الله فإنك أحق به منهم وقد أحب الله البقيا